

الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم (دراسة وتحقيق)

أستاذ مشارك - قسم السنة وعلوم الحديث
كلية الدراسات الإسلامية - جامعة كسلا
أستاذ مساعد - قسم السنة وعلوم الحديث
كلية الدراسات الإسلامية - جامعة كسلا

د. عثمان سيد علي محمد

د. عمر عثمان محمد عثمان

المستخلص:

الدراسة عبارة عن دراسة الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم، وتكمن أهمية الدراسة في مكانة صحيح مسلم بين الكتب الحديثية، وأهمية الأحاديث الواردة فيه، كونها مما أجمعت الأمة الإسلامية على صحتها إلا بعض الأحاديث اليسيرة، وتكمن مشكلة الدراسة في أن الأحاديث المعلقة التي سقطت من بداية إسنادها راوٍ أو أكثر الواردة في صحيح مسلم لا يشملها وصف الصحيح، فناسب أن تُدرس هذه الأحاديث، وتفرد في بحث مستقل، وتهدف الدراسة إلى بيان مفهوم الحديث المعلق وبعض من أحكامه، وجمع الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم ومعرفة عددها، ومعرفة هل وردت بأسانيد أخرى موصولة داخل الصحيح أو خارجه، وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم ستة أحاديث فقط على التحقيق، وجميعها قد وصلها مسلم في صحيحه إلا حديثاً واحداً، وهو حديث موصول في صحيح البخاري. كلمات مفتاحية: صحيح مسلم، الحديث المعلق، صحيح البخاري، حديث موصول.

Abstract:

The research is a study of the Moallaq suspended -“without Serial of narrators” hadiths mentioned in Sahih Muslim, and the importance of the research lies in the position of Sahih Muslim among the Hadith books, and the importance of the hadiths contained in it, since it is what the Islamic nation agreed on its validity except for some hadiths, and the research problem lies in the fact that the Moallaq - suspended- “without Serial of narrators” hadiths that fell from the beginning Its attribution is one or more narrators contained in Sahih Muslim, which is not covered by the description of the Sahih one. It is appropriate for these hadiths to be studied, and to be singled out in an independent research, the

research which shall explain the concept of Moallaq - suspended- "without Serial of narrators" Hadith and some of its provisions, and to collect the Moallaq suspended - "without Serial of narrators" hadiths mentioned in Muslim and knowing its number. to know they are mentioned with other narrators in Sahih Muslim or outside it. The researcher has concluded that the number of Moallaq suspended - "without Serial of narrators" Hadiths contained in the Sahih Muslim are six hadiths only, all of which may be connected by Muslim in his sahih except for only one, which is connected in Sahih Bukhari.

Key words: Sahih Muslim, Hanging hadith, Sahih Bukhari ,Connected hadith .

المقدمة:

هذا البحث عبارة عن دراسة الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم.

أهمية البحث:

تكمن في عدة أمور:

1. مكانة صحيح مسلم بين الكتب الحديثية، وأنه يأتي في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري.
2. أهمية الأحاديث الواردة في صحيح مسلم، وأنها مما أجمعت الأمة الإسلامية على قبولها.
3. كون الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم مما لا يشملها وصف الحديث الصحيح، كونها منقطعة الإسناد.
4. عناية العلماء بالأحاديث المعلقة في صحيح مسلم.

مشكلة البحث:

اشترط الإمام مسلم في صحيحه اتصال الإسناد، والناظر إلي الأحاديث المعلقة في صحيحه يجد أنها قد سقطت من بداية إسنادها راوٍ أو أكثر، وبناءً على ذلك، فإن هذه الأحاديث لا يشملها وصف الصحيح، فناسب أن تدرس هذه الأحاديث، وتفرد في بحث مستقل .

أهداف البحث :

1. بيان مفهوم الحديث المعلق، وبعض من أحكامه .
2. جمع الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم ومعرفة عددها .
3. معرفه هل الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم قد وردت بأسانيد أخرى موصولة داخل الصحيح أو خارجه .
4. دراسة الأحاديث التي رواها مسلم عن بعض شيوخه علي الإبهام دون تسميتهم، ومعرفه هل يشملها وصف التعليق أو لا .

الدراسات السابقة :

العلماء بشكل عام في القديم والحديث عند دراستهم لصحيح مسلم فإنهم يشيرون في مصنفاتهم إلي موضوع الأحاديث المعلقة، ومن أشهر من درس هذه الأحاديث من العلماء المتقدمين: ابن صلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم والرشيد العطار في كتابه غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة وكتبهم ليست خاصة بالأحاديث المعلقة، ولكنها تشمل أموراً أخرى متعلقة بصحيح مسلم، فقامت بالاستفادة من هذين الكتابين، وجعل البحث مُركزاً علي الأحاديث المعلقة فقط ، الواردة في صحيح مسلم .

منهج البحث :

البحث قائم علي منهجين :

الأول:

المنهج الاستقرائي: حيث قمت بالدراسة الموسعة، لمحاولة الوقوف علي الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم، وكذا الأحاديث التي رواها مسلم عن بعض شيوخه علي الإبهام، كون بعض العلماء يعدونها من المعلق .

الثاني:

المنهج التحليلي التأصيلي: حيث قمت بدراسة هذه الأحاديث التي جمعت، ومعرفة هل هي موصولة داخل الصحيح أو خارجه، وهل لها أسانيد أخرى قد روي بها الحديث أو لا .

التعليق وبيان بعض من أحكامه:

التعليق لغاً:

المُعَلَّق اسم مفعول من عَلَّق ، وهو ارتباط الشيء بالشيء، قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة عَلَّقَ العَيْن واللام والقاف أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنى واحدٍ، وهو أن يُنَاطَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ العَالِي (1).

ومنه العلاقة بين الأشخاص، وهو ارتباط بعضهم ببعض، ومنه الشيء المُعَلَّقُ بالجدار، لارتباطه بالجدار، وغيرها من الأمور المستخدمة التي لها علاقة بمعنى الارتباط . اصطلاحاً: ما حُذِفَ من بداية إسناده راوٍ أو أكثر (2).

2 - شرح التعريف:

- بداية إسناده أي: من جهة المؤلف الذي أورد الحديث بإسناده، وليس من جهة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو ليست من جهة صاحب الكلام المعزوا إليه.

- راوٍ أو أكثر : قد يكون الساقط من بداية الإسناد راوٍ، وقد يكون أكثر من راوٍ، ذلك يسمى معلقاً، حتى لو سقط جميع رواة الإسناد، واقتصر على الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المرفوع، أو على الصحابي في الموقوف، أو على التابعي في المقطوع، فجميع ذلك يسمى تعليقاً، وحتى لو حذف جميع الإسناد مع عدم الإضافة لقائل (3)، كقول البخاري في صحيحه في كتاب الحج : وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، « يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ مِمَّنَى فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَيُكَبِّرُونَ وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ

حَتَّى تَرْتَجَّ مِنْى تَكْبِيرًا « وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ « يُكَبِّرُ مِنْى تِلْكَ الْيَّامِ، وَخَلَفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلَى فِرَاشِهِ وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ، وَمَمَشَاهُ تِلْكَ الْيَّامِ جَمِيعًا » وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ: « تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ » وَكُنَّ « النَّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِيَأْتِيَ التَّشْرِيقَ مَعَ الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ ».⁽⁴⁾

فهذه الأحاديث التي أوردها البخاري لم يذكر قائلها عنهم، فهو حذف جميع الإسناد حتى القائل، واقتصر على المتن.

3 - علاقة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي:

كون الإسناد مرتبباً أو متصلاً من جهة العلو، وليس من أسفل من جهة مؤلف الكتاب، فهذا سبب تسميته معلقاً، كتعليق مزهية الإضاءة في أعلى الجدار، أو كتعليق جهاز العرض الضوئي⁽⁵⁾ في أعلى الجدار .

4 - شرط الإسناد المعلق:

من خلال التعريف وشرحه يتبين لنا أن شرط الإسناد المعلق: أن يكون الراوي الساقط من بداية الإسناد، فلو كان الساقط من وسط الإسناد أو آخره، فهذا لا يُسَمَّى معلقاً⁽⁶⁾.

5- صُورُ المعلق:

للمعلق صور كثيرة، فقد يكون المعلق حديثاً مرفوعاً، أو حديثاً موقوفاً عن صحابي، أو حديثاً مقطوعاً عن تابعي أو من دونه . وقد يكون الحديث المعلق المرفوع معلقاً مباشرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر الإسناد، كأن يقول البخاري مثلاً: قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا، وقد يكون الحديث المعلق المرفوع معلقاً عن الصحابي، كأن يقول البخاري مثلاً: عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا، دون ذكر إسناده إلى الصحابي، وقد يكون الحديث المعلق المرفوع معلقاً عن التابعي أو من دونه، ويَجْمَعُ هذه الصور أن الإسناد قد سقط من بدايته راوٍ أو أكثر .

6 - الحكمة من ذكر الأحاديث المعلقة:

يورد أصحاب الكتب الحديثية للأحاديث المعلقة من باب المتابعات للأحاديث المتصلة، فيوردونها معلقة اختصاراً، ولا يخفى على القارئ فوائد ذكر المتابعات للأحاديث والتي من أهمها تقوية الحديث الأصل وبيان تعدد أسانيد، وهناك أيضاً أسباب أخرى وفوائد لذكر الأحاديث المعلقة يذكرها العلماء عند كلامهم على المعلقات الواردة في صحيح البخاري⁽⁷⁾.

7- الأحاديث التي رواها أصحاب المؤلفات عن راوٍ مبهم:

اتفق العلماء على أن ما سقط من بداية إسناده راوٍ أو أكثر أنه يسمى حديثاً معلقاً، وهناك بعض العلماء يوسعون دائرة الحديث المعلق، كأبي علي الغساني الجبائي، والمازري، ويدخلون فيه ما رواه أصحاب المؤلفات عن راوٍ مبهم، والذي عليه أكثر علماء الحديث أنه لا يسمى معلقاً، لأن الإسناد ليس فيه انقطاع، وإنما فيه راوٍ مجهول، والمعلق يُشترط فيه الانقطاع .

قال القاضي عياض: قول الراوي: حدثني غير واحد، أو حدثني البتة، أو حدثني بعض أصحابنا، فهذا لا يدخل في باب المقطوع ولا المرسل ولا المعضل عند أهل الصناعة، وإنما يدخل في باب المجهول⁽⁸⁾.

قال النووي بعد أن ذكر قول القاضي عياض: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْقَاضِي هُوَ الصَّوَابُ لِكِنْ كَيْفَ كَانَ فَلَا يُحْتَجُّ بِهَذَا الْمَتْنِ مِنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ لَوْ لَمْ يَتَّبُثْ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ. (9) وقال الرشيد العطار في غرر الفوائد المجموعة : قول مسلم رحمه الله في بعض طرقه: حدثنا صاحب لنا، لا يسمى مقطوعاً، عند أكثر المحدثين، لأن المقطوع في اصطلاحهم، ما لم يتصل سنده، وكان في روايته، من دون التابعين، من لم يسمعه ممن فوَّقه، كرواية مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر، ورواية الثوري عن جابر بن عبد الله، ونحو ذلك، وهو نوع من المرسل، إلا أنهم قصرُوا المرسل على التابعين، إذا أرسلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكرُوا فيه الصحابي، وقول أبي علي أن ما تقدم ذكره يسمى مقطوعاً⁽¹⁰⁾، هو قول الحاكم أبي عبد الله بن البيهقي النيسابوري والذي عليه الأكثر من علماء الرواية، وأرباب النقل أن قول الراوي حدثنا صاحب لنا، وثنا غير واحد، وحدثني من سمع فلاناً، وحدثت عن فلان، ونحو ذلك، معدود في المسند، لأنه لم ينقطع له سند، وإنما وقعت الجهالة، في أحد روايته، كما لو سمي ذلك الراوي وَجْهَلْ حَالُهُ. (11)

8 - حُكْمُ الْحَدِيثِ الْمَعْلُوقِ:

الحديث المعلق حديث مردود، لفقده شرط الاتصال، ولكن قد يصح الحديث بوروده من طريق آخر متصل .

9 - حُكْمُ الْأَحَادِيثِ الْمَعْلُوقَةِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ :

الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم نادرة جداً، وقد درسها العلماء⁽¹²⁾، ووجدوا أن جميع الأحاديث صحيحة، فجميعها قد وصلها مسلم في صحيحه إلا حديثاً واحداً مُعَلَّقاً، فلم يصله مسلم داخل الصحيح، وهو حديث موصول في صحيح البخاري، وبعض الأحاديث التي ذُكِرَ أنها من المعلقات لا يُنْطَبِقُ عليه وصف التعليق، وإنما هي مما رواها مسلم عن راوٍ مبهم، وهي أيضاً أحاديث صحيحة. (13)

10 - عدد المعلقات في صحيح مسلم :

عدد الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم ستة أحاديث فقط على التحقيق، وجميعها قد وصلها مسلم في صحيحه إلا حديثاً واحداً، وهو حديث موصول في صحيح البخاري .
قد ذكر ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم وكذا الرشيد العطار في غرر الفوائد المجموعة⁽¹⁴⁾ أن أبا علي الغساني الجبلي قد جمع الأحاديث التي في بداية إسنادها انقطاع في صحيح مسلم، وذكر أنها أربعة عشر حديثاً، وأن المازري قد تبعه على ذلك في عدّها، ثم ناقش ابن الصلاح، وكذا الرشيد العطار هذه الأحاديث المذكورة، وبيننا عدم صحة هذا العدد بعدة أمور: الأول: أن أبا علي الغساني الجبلي قد حسب من ضمن الأحاديث المعلقة ما رواه مسلم عن راوٍ مبهم، فذكر أربعة عشر حديثاً، سبعة منها يصح عليها وصف التعليق، وسبعة أخرى رواها مسلم عن راوٍ مبهم، وهذا لا يسمى معلقاً على الصحيح من أقوال أهل العلم، وبناء على ذلك فإن عدد الأحاديث التي يصح عليها وصف التعليق عند أبي علي الغساني الجبلي سبعة، وليس أربعة عشر.

الثاني: أن أبا علي الغساني الجبائي قد كرر من ضمن الأحاديث التي يصح عليها وصف التعليق حديث ابن عمر: رأيتم ليلتكم هذه ⁽¹⁵⁾، وبناء على ذلك فإن عدد الأحاديث التي يصح عليها وصف التعليق ستة، وليست سبعة.

الثالث: أن أبا علي الغساني الجبائي قد ذكر من ضمن الأحاديث التي رواها مسلم عن راو مبهم حديث كعب بن عجرة، وفيه: اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: قد عرفنا كيف تسلم عليك فكيف نصلي عليك، وعلى التحقيق فإن مسلماً رواه دون إبهام، ومنشأ الخطأ أن هذا الحديث مذكور بإسناد مبهم في رواية ابن ماهان لصحيح مسلم، وهي روايته التي يرويها عن أبي بكر الأشقر، عن ابن القلانسي، عن مسلم، وهي رواية المغاربة، وهي التي اعتمدها أبي علي الغساني الجبائي، وأما صحيح مسلم من رواية الجلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم فليس فيها إبهام، وهي رواية المشاركة، وهي رواية النووي لصحيح مسلم، وهي المطبوعة الآن، وبناء على ذلك فلا يعد هذا الحديث من الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم. ⁽¹⁶⁾

وبناء على هذه الأمور فلو أعدنا عد الأحاديث المعلقة، وكذا الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم فإن عددها اثنا عشر حديثاً، وليست أربعة عشر، ستة منها معلقة، وستة منها رواها مسلم عن راوٍ مبهم.

دراسة الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم:

الحديث الأول: قَالَ مُسْلِمٌ: وَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ عَمِيرٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ ⁽¹⁷⁾، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ ⁽¹⁸⁾ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بئرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدِّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ». ⁽¹⁹⁾ وهذا الحديث هو الحديث الوحيد الذي أورده مسلم معلقاً في صحيحه ولم يصله، وبقية المعلقات الأخرى قد وصلها في صحيحه، وهو حديث صحيح موصول، أخرجه البخاري في صحيحه من طريق الليث موصولاً فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ. ⁽²⁰⁾

قال الرشيد العطار في غرر الفوائد المجموعة بعد أن أورد الحديث: هكذا أخرجه مسلم في صحيحه مقطوعاً وهو حديث صحيح ثابت متصل في كتاب البخاري وغيره من حديث الإمام أبي الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري الفقيه عن جعفر بن ربيعة بن شريحيل المصري أخرجه الأئمة الثقات البخاري وأبو داود والنسائي في مصنفاتهم متصلاً من حديثه. ⁽²¹⁾

الحديث الثاني: قَالَ مُسْلِمٌ: وَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرَةَ الْأَسْلَمِيِّ، فَلَقِيَهُ، فَلَزِمَهُ، فَتَكَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا كَعْبُ»، «فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النَّصْفَ»، فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ، وَتَرَكَ نِصْفًا. (22) وهذا الحديث قد ذكره مسلم في صحيحه بسنتين متصلين من طريق الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثم أورد بعدها هذا الإسناد المعلق متبعة، وهذا الحديث بهذا الإسناد المعلق طريق اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قد أخرجه البخاري موصولاً في صحيحه، فقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ فذكره بإسناده. (23)

الحديث الثالث: قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَادَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَيْتٌ ... وَرَوَاهُ اللَّيْثُ، أَيضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيضًا. (24)

ثم ذكر مسلم بقية الأحاديث الواردة في قصة ماعز، واعترافه بالزنى، وجميعها ذكرها موصولة، وهي حديث جابر بن عبد الله، وجابر بن سمره، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وبريدة رضي الله عنهم. ويلاحظ القارئ أن مسلماً قد ذكر طريق الليث بن سعد لهذا الحديث مرتين، مرة موصولاً من طريق الليث، عن عقيل، ومرة معلقاً من باب المتابعة من طريق الليث، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، ثم ذكر بعد ذلك الطريق الثالث للحديث موصولاً. وقد أخرج البخاري في صحيحه من طريق الليث بن سعد، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ موصولاً، فقال: حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُقَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ فذكره بإسناده. (25)

الحديث الرابع: قَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ} [البقرة: 238] وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ، فَتَزَكَّتْ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى} [البقرة: 238]، «فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذْ نَزَلَتْ الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ». قَالَ مُسْلِمٌ: وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَانًا مِثْلَ حَدِيثِ فَضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ. (26)

يلاحظ القارئ أن مسلماً قد ذكر الحديث أولاً موصولاً، ثم ذكر الإسناد المعلق متبعة، وقد أخرج طريق الأشجعي موصولاً كل من أبي عوانة في المسند، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، والبيهقي في السنن الكبرى. (27)

هكذا أورده مسلم في صحيحه وهو حديث صحيح متصل من حديث فضيل بن مرزوق بالإسناد المذكور انفرد به مسلم دون البخاري وقوله بعد إيرادها ورواه الأشجعي عن سفيان إنما هو على وجه المتابعة وذكر متباعدة الرواة بعضهم بعضاً على رواية الحديث لا يقدح في اتصاله

بل يقويه ويؤيده وفي صحيح البخاري من هذا النمط كثير .⁽²⁸⁾ ، ثم ذكر الرشيد العطار إسناده هو لهذا الحديث من طريق الأشجعي موصولاً .

الحديث الخامس: ذكر مسلم حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خِيَارُ أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ ...» فذكره بثلاثة أسانيد متصلة من طريق ذُرَيْقِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ قَالَ مسلم: وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .⁽²⁹⁾ ويلاحظ القارئ أن مسلماً ذكر الحديث المعلق متابعه، وقد أخرج طريق معاوية بن سفيان موصولاً كل من أبي عوانة في المسند، والطبراني في المعجم الكبير .⁽³⁰⁾

الحديث السادس: ذكر مسلم حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لِيَلْتَكُمُ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مَائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» ، فذكره موصولاً من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، وأبو بكر بن سليمان، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، ثم قال مسلم: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، كِلَاهِمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادٍ مَعْمَرٍ كَمِثْلِ حَدِيثِهِ .⁽³¹⁾ ويلاحظ القارئ أن مسلماً قد ذكر الحديث من طريقين موصولين، ثم ذكره معلقاً من طريق الليث متابعه، وقد أخرج البخاري في صحيحه طريق الليث موصولاً، فقال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، فذكره بإسناده.⁽³²⁾

قال الرشيد العطار في غرر الفوائد المجموعة بعد أورد هذا الحديث: فإذا انقطعت طريق الليث عن عبد الرحمن عند مسلم في هذا الحديث فقد بقيت طريق أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة سائلة متصلة لأن كل واحد منهما يروي عن الزهري وعبد الرحمن بن خالد ليس من شرط الإمام مسلم فلا لزوم عليه في الإخراج له على أن طريق الليث عن عبد الرحمن بن خالد التي أوردها مسلم بقوله ورواه الليث وردت في صحيح البخاري من طريق متصلة، ثم إن الحديث أخرجه أبو داود، والنسائي، وأحمد، والترمذي، وقال: هذا حديث الصحيح .⁽³³⁾

دراسة الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن راوٍ مبهم:

الحديث الأول:

حديث عائشة في خروج النبي صلى الله عليه وسلم للبيعة، ولحاق عائشة به، قال مسلم: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنِّي، قُلْنَا: بَلَى، ح وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ، حَجَّاجًا الْأَعْوَرَّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ... فذكره مثل إسناده الأول، ثم أورد متن الحديث .⁽³⁴⁾ ويلاحظ القارئ أن مسلماً أورد الإسناد الموصول ثم أتبعه بالإسناد الذي رواه عن راوٍ مبهم، وقد أخرج الحديث أحمد في المسند عن حجاج مباشرة، فقال أحمد: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ فذكره بإسناده.⁽³⁵⁾

الحديث الثاني:

قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَمِمَّنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ الْحَدِيثُ (36).

وقد رواه موصولاً دون إبهام عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي أسامة، كل من البزار في المسند، وابن حبان في الصحيح، والبيهقي في الأسماء والصفات. (37)

الحديث الثالث:

قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، وَيُونُسَ الْمُؤَدَّبِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَمْ يَسْكُتُ ». (38)

وقد رواه دون إبهام من طريق يحيى بن حسان، عن عبد الواحد بن زياد، كل من البزار في المسند، وأبو عوانة في المسند، ومن طريق يونس بن محمد المؤدب، عن عبد الواحد بن زياد، كل من ابن حبان في الصحيح، والبيهقي في السنن الكبرى. (39)

الحديث الرابع:

قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ، عَالِيَةِ أَصْوَاتِهِمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفُقُهُ فِي شَيْءٍ ... (40)

الحديث وقد أخرج حديث عائشة موصولاً دون إبهام البخاري في صحيحه، فقال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ (41)

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم في هذا الحديث: قَدْ ثَبَتَ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ، فَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَلَعَلَّ مُسْلِمًا أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَيْرَ وَاحِدِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ (42).

الحديث الخامس:

ذكر مسلم حديث الصحابي معمر بن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ»، فذكره بأسانيد موصولة دون إبهام من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن معمر بن عبد الله، ومن طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مُسْلِمُ الْأَحَادِيثَ الْمَوْصُولَةَ دُونَ إِبْهَامٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ أَحَدِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى (43)

ويلاحظ القارئ أن مسلماً قد أورد الحديث بأسانيد موصولة دون إبهام ثم ذكر الإسناد من طريق راوٍ مبهم، وجميع الأسانيد تلتقي عند سعيد بن المسيب .

الحديث السادس:

قَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ صَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» وَحَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. (43)

فالحديث ذكره مسلم أولاً موصولاً دون إبهام، ثم ذكر سنده الثاني الذي فيه إبهام، وكلا الإسنادين يلتقيان عند زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وقد أخرج كلا الإسنادين البخاري في صحيحه من طرق موصولة دون إبهام. (44)

الحديث السابع:

ذكر مسلم في صحيحه حديث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم من طريق عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيتَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نَسَلَمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ...» الحديث. (45) وجميع طرق الواردة في صحيح مسلم من رواية الجلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم ليس فيها راوٍ مبهم، وهي رواية المشاركة، وهي رواية النووي لصحيح مسلم، وهي المطبوعة الآن، ولكن وقع الإبهام في أحد طرق الحديث في رواية ابن ماهان لصحيح مسلم، وهي روايته التي عن أبي بكر الأشقر، عن ابن القلانسي، عن مسلم، وهي رواية المغاربة، فجاء في رواية ابن أن مسلماً قال في أحد أسانيده لحديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: حَدَّثَنَا صَاحِبٌ لَنَا، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ زَكْرِيَّا، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَأما رواية الجلودي لصحيح مسلم، فقد جاء فيها أن مسلماً قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا (46) وبناء على ذلك فلا يعد هذا الحديث من الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم. (47)

الخاتمة:

تكمن الدراسة في أهمية ومكانة صحيح مسلم بين الكتب الحديثية، وأنه يأتي في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري، وأن الأحاديث الواردة فيه أجمعت الأمة الإسلامية على قبولها، وأما الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم لا يشمل أنها منقطعة الإسناد، بل وردت بأسانيد أخرى موصولة داخل الصحيح أو خارجه، وتدل الدراسة على عناية العلماء بالأحاديث المعلقة في صحيح مسلم.

النتائج:

خرجت الدراسة بعدد من النتائج وهي:

1. الحديث المعلق هو: ما حذف من بداية إسناده راوٍ أو أكثر، وهناك بعض العلماء يوسعون دائرة الحديث المعلق كأبي علي الغساني الجبائي والمازري ويدخلون فيه ما رواه أصحاب المؤلفات عن راوٍ مبهم، والذي عليه أكثر علماء الحديث أنه لا يسمى معلقاً، لأن الإسناد ليس فيه انقطاع، وإنما فيه راوٍ مجهول.
2. عدد الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم ستة أحاديث فقط على التحقيق، وجميعها

3. قد وصلها مسلم في صحيحه إلا حديثاً واحداً، وهو حديث موصول في صحيح البخاري.
3. عدد الأحاديث التي رواها مسلم عن بعض شيوخه على الإبهام ستة أحاديث فقط، وجميعها أحاديث صحيحة قد رويت من طرق أخرى، بعضها في صحيح مسلم، وبعضها خارج الصحيح.
4. ذكر أبو علي الغساني الجبالي أن الأحاديث المعلقة الواردة في صحيح مسلم أربعة عشر حديثاً، ومنشأ هذا العدد أمور:

الأول:

أنه حسب من ضمن الأحاديث المعلقة ما رواه مسلم عن راوٍ مبهم، فذكر سبعة يصح عليها وصف التعليق، وسبعة أخرى رواها مسلم عن راوٍ مبهم .

الثاني:

أنه كرر من ضمن الأحاديث التي يصح عليها وصف التعليق حديث ابن عمر: أرايتم ليلتكم هذه .

الثالث:

أنه ذكر من ضمن الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم حديث كعب بن عُجْرَةَ، وفيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: قد عرفنا كيف نُسلم عليك فكيف نصلي عليك ، وعلى التحقيق فإن مسلماً رواه دون إبهام، ومنشأ الخطأ أن هذا الحديث مذكور بإسناد مبهم في رواية ابن ماهان لصحيح مسلم، وأما صحيح مسلم من رواية الجلودي فليس فيها إبهام .

التوصيات:

1. دعوة الباحثين بتوجيه أبحاثهم لدراسة صحيح مسلم لأهميته، وخدمته من الناحية الإسنادية والمنتية.
2. من الموضوعات التي يمكن بحثها: دراسة المعلقات الواردة في السنن الأربعة .
3. تنبيه الباحثين وطالب العلم إلى ضرورة الاهتمام بالكتب التي اعتنيت بصحيح مسلم ككتاب: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح، وكتاب: غرر الفوائد المجموعة للرشيد العطار .
4. ضرورة الاطلاع على الأبحاث التي كتبت حول صحيح مسلم لمعرفة مكانة هذا الكتاب وأهميته، وأيضاً حتى لا تُكرر الكتابة في نفس مواضيع تلك الأبحاث.

المصادر والمراجع :

- (1) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي ت: ٣٥٤هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (2) الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي ت: ٤٥٨هـ تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادى، جدة السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م.
- (3) إكمال المعلم بقوائد مسلم، القاضي عياض بن موسى بن عياض ت: ٥٤٤ هـ تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- (4) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت: ٩١١ هـ تحقيق: أبو معاذ طارق عوض الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ هـ.
- (5) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي ت: ٤٥٨هـ تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (6) الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري ت: ٢٥٦هـ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ .
- (7) الصحيح، مسلم بن الحجاج ت: ٢٦١هـ الناشر: دار الجيل بيروت ودار الآفاق الجديدة، بيروت.
- (8) صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ت: ٦٤٣ هـ تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- (9) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، يحيى بن علي بن عبد الله القرشي الأموي النابلسي، المصري، المعروف بالرشيد العطار ت: ٦٦٢ هـ تحقيق: محمد خرشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- (10) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ.
- (11) فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت: ٩٠٢ هـ تحقيق: د. عبد الكريم الخضير، ود. محمد بن عبد الله آل فهيد، طبعة: مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣٢ هـ -
- (12) المسند، أحمد بن عمرو المعروف بالبخاري ت: ٢٩٢هـ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى.
- (13) المسند، أحمد بن محمد بن حنبل ت: ٢٤١هـ المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- (14) المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، أبو عوانة ت: ٣١٦هـ تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- (15) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم ت: ٤٣٠هـ تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- (16) المعجم الكبير، سليمان بن أ بن أيوب، أبو القاسم الطبراني ت: ٣٦٠هـ: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- (17) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ت: 395هـ تحقيق: عبد السلام محمد شارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- (18) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، يحيى بن شرف النووي ت: ٦٧٦ هـ الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.
- (19) نزهة النظر شرح نخبة الفكر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ طبعة: مؤسسة الخافقين، دمشق، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- (20) النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢هـ تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

المصادر والمراجع:

- (1) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة علق 4 / 125.
- (2) نزهة النظر، ابن حجر ص 40 ، فتح المغيث، السخاوي 96/1، تدريب الراوي، السيوطي 160 / 1 .
- (3) فتح المغيث، السخاوي 103/1.
- (4) صحيح البخاري، كتاب الحج، بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى، وَإِذَا عَدَا إِلَى عَرَفَةَ 20 / 2.
- (5) أو ما يسمى بالبروجكتر .
- (6) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص 76 .
- (7) فتح المغيث، السخاوي 101/1.
- (8) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض 222 / 5 .
- (9) شرح صحيح مسلم ، النووي 219 / 10 .
- (10) أي ما تقدم ذكره من الأحاديث التي رواها مسلم عن راوٍ مبهم .
- (11) غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 130 .
- (12) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص 76 - 84 ، و غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 115 - 178، النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر 325 / 1 - 332 .
- (13) سيأتي دراسة جميع هذه الأحاديث في هذا البحث .
- (14) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص 76 - 84 ، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 115 - 178، النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر 325 / 1 - 332 .
- (15) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص 81 ، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 178.
- (16) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص 78 ، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 123 - 136.
- (17) والصواب عبد الله بن يسار كما في البخاري وغيره. قال ابن حجر في فتح الباري 442 / 1 :
وَوَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارٍ وَهُوَ وَهْمٌ وَلَيْسَ لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَةٌ وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنَّفُونَ فِي رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ . وانظر أيضاً: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي 4 / 63 .
- (18) وفي إسناد أبو الجهيم وليس أبو الجهم .
- (19) صحيح مسلم، كتاب التيمم، باب التيمم في الحضرة لرد السلام 281 / 1 ح 114 .
- (20) صحيح البخاري، كتاب التيمم، بَابُ التَّيْمُمِ فِي الْحَضْرِ، إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ، وَخَافَ فَوَتَّ الصَّلَاةَ 75/1 ح 337.
- (21) غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 118 .
- (22) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْمَسَاقَاةِ، بَابُ: اسْتِحْبَابِ الْوُضْعِ مِنَ الدِّينِ 3 / 1193 ح 1558 .
- (23) صحيح البخاري، كِتَابُ: الصَّلْحِ، بَابُ: هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصَّلْحِ 187/3 رقم الحديث 2706.
وَكِتَابِ الْخُصُومَاتِ، بَابُ فِي الْمَلَازِمَةِ 3 / 123 ح 2424 ، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في غرر الفوائد المجموعة ص 118 .
- (24) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْحُدُودِ، بَابُ: مَنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزُّنَى 3 / 1318 ح 1691 .
- (25) صحيح البخاري، كِتَابُ: الْحُدُودِ، بَابُ: الْإِمَامِ الْمُقَرَّرِ: هَلْ أَحْصَنَتْ 8 / 167 ح 6825 ، وانظر: كلام الرشيد العطار في غرر الفوائد المجموعة ص 169 .
- (26) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَابُ: الدَّلِيلِ لِمَنْ قَالَ الصَّلَاةَ الْوُسْطَى هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ 1 / 438 ح 630 .
- (27) مسند أبو عوانة، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَيَانُ إِجْبَابِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ 1 / 295 ح 1041 ، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: تَفْسِيرِ

- قَوْلُهُ تَعَالَى {وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى} [البقرة: 238] ، 230 / 2 ح 1408 ، السنن الكبرى للبيهقي، أبواب الأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، بَابُ مَنْ قَالَ: هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ 1 / 673 ح 2159
- (28) غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 141 .
- (29) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْأَمَارَةِ، بَابُ: خِيَارِ الْأُمَّةِ وَشَرَاهِمِهِمْ 3 / 1481 ح 1855 .
- (30) مسند أبو عوانة، كِتَابُ: الْحُدُودِ، بَيَانُ الْخَبَرِ الْمَوْجِبِ نَقْضِ مَا يَأْتِي الْوَالِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ، وَعَلَامَةُ خِيَارِ الْأُمَّةِ وَعَلَامَةُ شَرَاهِمِهَا 4 / 426 ح 7187 ، المعجم الكبير للطبراني 18 / 62 رقم الحديث 115 ، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة ص 176 .
- (31) صحيح مسلم، كِتَابُ: فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، بَابُ: قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَأْتِي مِائَةٌ سَنَةٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ يَوْمَ » 4 / 1965 ح 2537 .
- (32) صحيح البخاري، كِتَابُ: الْعِلْمِ، بَابُ: السَّمْرِ فِي الْعِلْمِ 1 / 34 ح 116 .
- (33) غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 163 .
- (34) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْجَنَائِزِ، بَابُ: مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالِدُعَاءِ لِأَهْلِهَا 2 / 669 ح 974 .
- (35) المسند لأحمد بن حنبل 43 / 43 ح 25855 ، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة ص 144 .
- (36) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْفَضَائِلِ، بَابُ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً أُمَّةً قَبِضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا 4 / 1791 ح 2288 .
- (37) صحيح ابن حبان، كِتَابُ: التَّارِيخِ، بَابُ: إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ 15 / 22 ح 6647 ، الأسماء والصفات للبيهقي 1 / 392 ح 317 ، مسند البزار 8 / 154 ح 3177 ، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة ص 158 .
- (38) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ، بَابُ: إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ 1 / 419 ح 599 .
- (39) مسند البزار 17 / 181 ح 9805 ، مسند أبي عوانة، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: مَا يُقَالُ فِي السَّكَنَةِ لِتَكْبِيرَةِ الْإِفْتِتَاحِ وَالْقِرَاءَةِ 1 / 430 ح 1601 ، صحيح ابن حبان، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: صِفَةُ الصَّلَاةِ 5 / 263 ح 1936 ، السنن الكبرى للبيهقي 2 / 280 ح 3083 ، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة ص 136 .
- (40) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْمَسَاقَاةِ، بَابُ: اسْتِحْبَابِ الْوُضْعِ مِنَ الدَّيْنِ 3 / 1191 ح 1557 .
- (41) صحيح البخاري، كِتَابُ: الصُّلْحِ، بَابُ: هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ 3 / 187 ح 2705 .
- (42) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي 10 / 219 ، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة ص 151 .
- (43) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْمَسَاقَاةِ، بَابُ: تَحْرِيمِ الْإِحْتِكَارِ فِي الْأَقْوَاتِ 3 / 1227 رقم الحديث 1605 ، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة ص 155 .
- (44) صحيح مسلم، كِتَابُ: الْعِلْمِ، بَابُ: اتِّبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى 4 / 2054 ح 2669 .
- (45) صحيح البخاري، كِتَابُ: أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ: مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ 4 / 169 ح 3456 ، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: لَتَتَّبِعَنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ 9 / 103 ح 7320 ، وانظر: كلام الرشيد العطار على هذا الحديث في كتابه: غرر الفوائد المجموعة ص 165 .
- (46) صحيح مسلم، كِتَابُ: الصَّلَاةِ، بَابُ: الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ التَّشَهُدِ 1 / 305 ح 406 .
- (47) صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح ص 78، غرر الفوائد المجموعة، الرشيد العطار ص 123 .